

## أ.د. علي الشبل | الإيمان والحياة (67)

علي عبدالعزيز الشبل

طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى الایمان والحياة يسعد بمصافحة اسماعكم فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل ومن عبد الرحمن بن فهد الخنفرى الایمان والحياة - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سبئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:35

واشهد ان نبينا محمد اعبد ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها المسلمين في كل مكان اينما بلغ اليه هذا التأثير عبر هذه الاذاعة المباركة - 00:01:00

احببكم جميعا بتحية الاسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياتكم الله الى لقاء متجدد نتذكرة فيهم واياكم ما نزداد به ايمانا في هذا البرنامج الایمان والحياة ان رؤية الله جل وعلا - 00:01:19

اكم نعيم يناله اهل الجنة فيها واتم منه رضاه سبحانه وتعالى المشتمل على رؤيته وعلى كرامته سبحانه لعباده بالجنان وان الحسرة كل الحسرة ان يحجب العبد عن ربه سبحانه وتعالى - 00:01:42

ولهذا يحجب عنه الكافرون ويحجب عنه المجرمون تخستة لهم وجزاء على كفرهم ونفاقهم وشركهم وقد ثبتت يا ايها الاخوة والاخوات رؤيته سبحانه من دلالة المخالفة في ايات منها قوله جل وعلا عن الفجار - 00:02:03

انهم عن ربهم يومئذ لمحظبون فلما حجب اعداءه سبحانه وتعالى فلم يروه تجلى جل وعلا لاوليائه حتى رأوه. قال ذلك الامام ما لك انس امام دار الهجرة وقال الامام الشافعي المطابي - 00:02:25

ولما حجب قوما بالسخط دل على ان قوما يرونه بالرضا اما والله لو لم يوقن محمد بن ادريس انه يرى ربه في الميعاد لما عبده في هذه الدنيا رواها عنه اللالكائي والبيهقي وغيرهما - 00:02:46

وذلك انه جاءت للشافعي رقة من صعيد مصر يسأله عن هذه الاية كلاما انهم عن ربهم يومئذ لمحظبون قال فيها الامام الشافعي رحمه الله لما حجب قوما بالسخط دل على ان قوما يرونه بالرضا - 00:03:07

اما والله لو لم يوقن محمد بن ادريس يعني نفسه انه يرى ربه في الميعاد لما عبده سبحانه في في دنيا وهذا قال ابن القيم رحمه الله دون نيته وبذا استدل الشافعي واحمد - 00:03:26

وسواهم من عالم الازمان واتى بهذا المفهوم تصريحا باخرها فلا تخدع عن القرآن وقد قال بهذا المفهوم عبد الله بن عباس رضي الله عنهم وهو حبر الامة وفرجمان القرآن وقاله قنادة والحسن واكثر المفسرين - 00:03:44

ومن دلالة المفهوم ايضا ان الله سبحانه وتعالى لا ينظر يوم القيمة الى اقوام بسبب كفرهم وعظيم جرمهم. كما قال جل وعلا في اية آل عمران ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا - 00:04:06

اولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا ينظر اليهم يوم القيمة. ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم فهو سبحانه لا ينظر اليهم ولا يكلمهم - 00:04:26

من مقته لهم وغضبه عليهم فلا يستحقون النظر اليه تفضلا وتنعما وهذا يدل يا ايها الاخوة على اثبات رؤية الله في القيمة وفي الجنان لاوليائه وعباده المؤمنين المخلصين من الدلة الدالة على رؤية الله ما جاء في انواع ادلة من القرآن - 00:04:45

دللت على لقى المؤمنين ربهم سبحانه وتعالى وكفران الكافرين بهذا اللقاء فان اللقاء متظمن للرؤبة لغة وعرفا قال جل وعلا في اية

الكهف في اخرها فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا - 00:05:09

ولا يشرك بعبادة ربه احدا وفي اية الاحزاب تحية المؤمنين يوم يلقون ربهم في الجنان انهم يسلمون في اية الفرقان قال الله جل وعلا وقال الذين لا يرجون لقاءنا لولا انزل علينا الملائكة - 00:05:29

ربنا لقد استكبروا في انفسهم وعتوا عتوا كثيرا وقال جل وعلا في اية الكهف اولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائهم. فحبطت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا ولهذا يقرر هذه المعانى في هذه الآيات ابن القيم في النونية فيقول ولقد اتي ذكر لقال ربنا - 00:05:55 في سور من الفرقان ولقاوه اذ ذاك رؤيته حكى الاجماع فيها جماعة ببيان. وعليه اصحاب الحديث جميعهم لغة وعرفا ليس يختلفان من انواع الادلة ايضا الدالة على رؤية الله في الآخرة. ما جاء من ادلة تدل على تنعم المؤمنين في الجنة بكل نعيم - 00:06:23 كل شيء يشتهونه ويتلذذون به حاصل لهم. فقال سبحانه في اية فصلت لكم فيها ما تشتهي انفسكم لكم فيها ما تدعون وفي اية الزخرف وفيها ما تشتهي الانفس وتلذ العين وانتم فيها خالدون - 00:06:51

وان من اكبر ما تتطلع اليه القلوب التي امنت باسماء الله وصفاته وعبدته بها في الدنيا. ان تزداد به معرفة وفيه قربا والى وجهه سبحانه وذاته نظرا لان اكمل الطرق - 00:07:12

في حصول تلك المعرفة وتحققاها والمعاينة بالابصار مع حضور القلب في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله عز وجل - 00:07:30

فهذا حديث قدسي يرويه النبي عن ربه قال الله عز وجل اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. فاقرأوا ان شئتم فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة عين - 00:07:46

فوالله لا الذي ولا اقر لاعينهم الا تنعمهم بمعاينته سبحانه وتعالى بابصارهم وها هنا يا ايها الاخوة والاخوات لطيفة في قوله صلى الله عليه وسلم عن الجنة فيها ما لا عين رأت - 00:08:08

فمن عمومها رؤية الله في الآخرة. لان هذا لم يحصل ل احد في الدنيا. فلم تره في الدنيا اعينهم من دلائل رؤية الله سبحانه وتعالى ما جاء في خبر موسى عليه السلام - 00:08:27

فان رؤية الله في الدنيا غير واقعة لا لخفاء المرء سبحانه وتعالى. ولكن لعجز الرائين ان يطيقوا ويتحملوا رؤيته حيث قال سبحانه لموسى كليمه عليه السلام لما طلب رؤيته في هذه الدنيا قال جل وعلا ولما جاء - 00:08:43

موسى لم يفتقها وكلمه ربه قال رب ارني انظر اليك قال لن تراني ولهذا جاء في حديث مسلم في خبر الدجال الطويل وفي اخره قال صلى الله عليه وسلم تعلموا انه لن يرى احد منكم - 00:09:04

منكم ربه عز وجل حتى يموت ولقد عاب الله على من تطاول وربط ايمانه به سبحانه بان يراه في الدنيا جهرة وهذا التطاول وقع من معاندة فيبني اسرائيل فاهم لهم في قوله جل وعلا في اخر النساء يسألوك اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا من السماء - 00:09:23 فقد سألوا موسى اكبر من ذلك فقالوا ارنا الله جهرة فاخذتهم الصاعقة بظلمهم وفي اية البقرة قال الله جل وعلا واد قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة - 00:09:46

اخذتم الصاعقة وانتم تتظرون ولو كانت رؤيته سبحانه في الآخرة رؤيته في الدنيا لما تركها سبحانه دونها هدي وبيان. وتحذير من اعتقادها او طلبها. وهذا مع ايانا في صريح القرآن والسنة بتحقق رؤيته سبحانه في الدار الآخرة. اللهم اجعلنا من يتلذذ برؤيتها - 00:10:03

في غير ضراء مضره ولا فتنه مضلة. لنا لكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا واحبتنا من المسلمين والى لقاء اخر قريب. استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:30

طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى ان تذكرة لمن يخشى. الايمان الايمان والحياة اجمل وارق التحايا. من فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل. ومن عبدالرحمن بن فهد الخنفرى والحياة - 00:10:50

- 00:11:24